وبنى بها بالمدينة وسياتي خبر تزوجهما ان شاء الله تعالى عند ذكر ازواجه
صلى الله عليه وسلم وفي سنة احدى عشرة اجتهد صلى الله عليه وسلم في عرض
نفسه على القبايل في مجامعهم بالموسم منى وعرفات ومجنة وذي المجاز فكان من
خبر ذلك ما ذكر محمد بن اسحق رحمه الله انه لما رجع صلى الله عليه وسلم
من الطايف وجد قومه اشد ما كانوا عليه فكان ممن عرض عليه كندة
فلم يجيبوه ثم بنو عبد الله بطن من كلب وكان مما قال لهم قد احسن الله
اسم ابيكم فلم يقبلوا منه ثم بنو حنيفة فردوا اقبح رد وكان عمه ابو
لهب يقفوا اثره فكلما اتى قوما ودعاهم كذبه وحذرهم منه وممن
دعا ايضا بنو عامر ابن صعصعة فشارطوه على ان يكون لهم الامر من بعده
فقال الامر لله يضعه حيث يشاء وذكر محمد بن الحسن الكلاعي
في سيرته قبايل كثيرة فممن ذكر زيادة على ما نقل ابن هشام بنو كنانة
وحين لم يجيبوه انصرف عنهم صلى الله عليه وسلم يتلو انك لا تهدي من
احببت ثم بنو فزارة فلم يجيبوه فانصرف عنهم يتلو انك لا تسمع الموتى
ثم بنو تميم وحين ابوا انصرف عنهم يتلو قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية
ثم بنو اسد فرد عليه رئيسهم طليحة الاسدي ردا قبيحا وانصرف عنهم
يتلو فان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم الاية ثم اتى بكر ابن وايل ومعه ابو
بكر وعلي وكان لابي بكر مع دغفل بن حنظلة النسابة اخبار طريفة في
الانساب ثم وقف على بني شيبان فتلا عليهم ان الله يامر بالعدل والاحسان
الاية ثم استزادوه فتلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر ثلث ايات وكان
له ولهم مراجعات حسنة طريفة لطيفة ثم وعدوه ان يمنعوه من جميع
الجوانب الا ما يلي انهار كسرى فقال صلى الله عليه وسلم انه لا يقوم بامر الله
الا من منعه من جميع جوانبه وما اسأتم في الرد ولا تجهمتم في القول افرايتم ان
لم يات عليكم الا اليسير حتى تستخدموا رجال القوم وتقتسموا اموالهم اتعطون الله

عهدا

١٨

عهدا ان تعبدنه ولا تشركن به شيا فقال النعمن ابن شريك و
بدرهم الى القول نعم علينا بذلك عهد الله لنعبدنه ولا نشرك به شيا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم انصرهم فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابينا
قوما ذوي حجا يحسنون الجواب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لاهل الجاهلية
احلاما ومقدرة يتحاجزون بها ويدفع بها بعضهم عن بعض وانصرف عنهم
وهو يقول فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون وفي هذه السنة بدو
اسلام الانصار وقد قدمنا عند ذكر وقعة بعاث سبب مقدمات اسلامهم
وخبر سويد ابن الصامت واياس ابن معاذ وحين اراد الله سبحانه اعزاز نبيه
وسياقة خير الدنيا والاخرة الى الانصار لقي النفر الستة الخزرجيين عند العقبة
فعرض عليهم ما عرض على غيرهم فقالوا فيما بينهم والله انه للنبي الذي توعدنا به
اليهود فلا تسبقنا اليه ثم صدقوه وامنوا بما جا به واخبروه انهم خلفوا
قومهم وبينهم العداوة والبغضا وقالوا ان جمعنا الله بك فلا رجل اعز منك
وهم فيما ذكر ابن اسحق وغيره ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف ابن
الحارث وهو ابن عفرا ورافع ابن مالك بن العجلان وقطبة ابن عامر
وعقبة ابن عامر وجابر ابن عبد الله بن رياب ولما قدموا المدينة و
اخبروا قومهم بذلك فشا فيهم الاسلام فلم يبق دار من دورهم الا وفيها
ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتسعة اشهر من الثانية
عشر قبل الهجرة بسنة اسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام من بين زمزم
والمقام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس ثم الى السموات العلى ثم الى ما لا
يعلمه الا الله تعالى وفارقه جبريل وانقطعت عنه الاصوات وسمع صريف
الاقلام في اللوح المحفوظ ثم سمع كلام المولى فاوحى اليه ما اوحى وتحفه بانواع التحف
والزلفى وراى من ايات ربه الكبرى على ما نطق به الكتاب العزيز في قوله تعالى
والنجم اذا هوى وثبتت رؤيته لربه لثلث جماهير الصحابة والعلماء من غير

Copyright King Saud University